

بحث بعنوان

فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق جودة الحياة
الاجتماعية للمسنين

**The effectiveness of professional practice of social group
work in achieving the quality of social life for the elderly**

إعداد

د/ باسم بكري ابراهيم

استاذ مساعد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية لدى المسنين، وتصنف الدراسة وفق اهدافها بأنها دراسة تقييمية تعتمد على منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسنين المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين بمحافظة الفيوم وبنى سويف وكان عددهم (١٤٠) والحصص الشامل للأخصائيين العاملين وعددهم (٢٥) اخصائي، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان اهمها: - مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تقبل الذات الاجتماعية لدى المسنين مرتفع، ومستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى المسنين متوسط، ومستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية المشاركة المجتمعية النشطة لدى المسنين، وتوصلت الدراسة لمجموعة من المقترحات منها: التدريب المستمر للاخصائيين الاجتماعيين علي الممارسة المهنية الفعالة في مجال المسنين.

الكلمات المفتاحية: الممارسة المهنية- طريقة العمل مع الجماعات - جودة الحياة - المسنين

Abstract:

The current study aimed to evaluate the effectiveness of the professional practice of the method of working with learning to jointly achieve the quality of social life. The study was classified according to its objectives to become an evaluative one based on the comprehensive social survey approach for the elderly. A study of social care institutions for the elderly in the Fayoum and Beni Suef governorates, their number (140), and a comprehensive inventory of the working specialists and their number. (25) specialists, and I concluded a study with a set of results, the most important of which was: The level of effectiveness of the professional practice of the group service method in social self-acceptance among the elderly is high, the level of effectiveness of the professional practice of the group service method in developing social self-efficacy among the elderly is average, and the level of effectiveness of the professional practice of the group service method in developing active community participation among the elderly. The study found a group of Suggestions include: continuous training for social workers on effective professional practice in the field of the elderly.

Keywords: Professional practice- social group work- Quality of life- Elderly people .

أولاً: مشكلة الدراسة:

تواجه البلدان النامية تحديات كبيرة من حيث قلة الموارد؛ إذ سوف يتعين عليها أن تتعامل مع التنمية ومع شيخوخة السكان في وقت واحد، ولكن عندما تطول حياة السكان، وإذا ما أصبحوا في صحة أفضل، وعاشوا حياة أكثر نشاطاً، فمن شأن السكان المتحولين إلى الشيخوخة أن يتيحوا بذلك فرصاً ينبغي الاستفادة منها.

وقد تزايد الاهتمام بالعنصر البشري باعتباره الركيزة الأساسية التي تقوم عليها جهود التنمية، لما يمثله من ثروة قومية مقاسه بما يساهم في الإنتاج، وعلى ذلك أصبح الاهتمام بنوعية حياة الإنسان ومدى رضائه عن حياته التي يعيشها وتفاعله مع البيئة ضرورة لا يمكن تجاهلها في كل المجتمعات على اختلاف أنواعها نظراً لأهميتها وانعكاساتها على التنمية البشرية والذي من شأنه أن يحقق التنمية المتواصلة لأفراد المجتمع، وإيجاد مجتمع محلي قادر على التكيف والموائمة مع التغيرات المعاصرة (محمود عرفان، ٢٠٠٧).

وتواجه المجتمعات الحديثة العديد من المشكلات وتعتبر الشيخوخة من أهم المشكلات التي التي ينصرف إليها البحث العلمي في مختلف ميادينها وتخصصاته الاجتماعية والبيولوجية والطبية والنفسية باعتبارها مرحلة من المراحل الهامة في عمر الإنسان، وفي عصرنا الراهن يتوجب علينا أن نتوقف لحظة كي نتأمل الحاضر والمستقبل بالنسبة لتلك القضية التي أصبحت من أهم قضايا الساعة.

وقد زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بفئة المسنين باعتبارهم شريحة مهمة لا يمكن تجاهلها في المجتمع وويمكن الاستفادة منها وهذا ليس علي مستوى المجتمع المصري فقط انما علي المستوى العالمي ايضاً ، فقد قررت الأمم المتحدة أن يكون عام ١٩٩٩ عاما دوليا للمسنين تحت شعار "مجتمع لكل الاعمار". و أن يخصص الأول من أكتوبر من كل عام ليكون يوماً عالمياً للمسنين. كما أعلنت منظمة الصحة العالمية عقد التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة، في الفترة ٢٠٢٠-٢٠٣٠.

واصبح مجال رعاية المسنين من الموضوعات الجديرة بالدراسة لفهم الابعاد المتعددة لهذه المرحلة العمرية التي أصبحت تحتل مكانا بارزا وأهتماما متزايدا في الدراسات الطبية والاجتماعية والنفسية، هذا بالاضافة إلى أن عالمنا اليوم يشهد ظاهرة جديدة ومتميزة تتمثل في الزيادة الكبيرة والمستمرة في أعداد المسنين على مستوى العالم (بركات، ٢٠١٠، ص ١٠)

وقد صدر تقريراً عن منظمة الصحة العالمية أفاد بأن توقعات الحياة قد ارتفع خلال الخمسين سنة الأخيرة من ٤٦ عاماً في الدول النامية، ومن المتوقع أن يصل إلى ٧٢ عاماً في ٢٠٢٠م، كما أنه تجاوز هذه الأرقام في معظم الدول المتقدمة حيث وصلت نسبة السكان الذين تجاوز عمرهم الستين عاماً حوالي 32% من إجمالي السكان وينظر أن يتجاوز هذا الرقم ثلث السكان في عام ٢٠٢٠ (مدحت أبو النصر، ٢٠١٩، ص ١٣)

والخدمة الاجتماعية مهنة متطورة تسعى الي تطوير نفسها حتي تواكب المشكلات الحياتية حتي تخدم العديد من الفئات وتمارس في العديد من المجالات مما يجعلها من المهن التي تواجه تحديات عالمية في التعامل مع التطور الحادث في المجتمعات.

وتعمل مهنة الخدمة الاجتماعية في مجالات كثيرة ومتعددة ومتنوعة في المجتمع ، منها : مجال رعاية كبار السن، وهو مجال رئيسي وهام نظرا لزيادة عدد كبار السن في كل المجتمعات الإنسانية سواء في الدول النامية بصفة عامة أو في الدول المتقدمة بصفة خاصة ، نظرا لعدة أسباب منها : زيادة الخدمات الصحية الموجهة لهذه الفئة ؛ وزيادة برامج الرعاية الاجتماعية المخصصة لهذه الفئة ويفقد التقدم في السن الإنسان الإمكانيات اللازمة لمواجهة المشكلات الداخلية والخارجية وفي نفس الوقت يواجه بضغوط جديدة غير متوقعة، فعلية أو محتمل قيامها، فقد يكون هناك تدهور جسمي أو نفسي، وفقدان الأسرة والأصدقاء، وفقدان المكانة أو المهنة وعادة ما يؤدي فقدان شيء ما إلى فقدان شيء آخر وهكذا سلسلة تؤدي إلى تزايد ما يفقده المسن حيث أن فقدان الإمكانيات الذاتية والضغوط التي تفرضها البيئة يعملان على خفض قدراته على التكيف الناجح مع ما حدث من تغيرات ونقص قدرته على إشباع حاجاته البيولوجية والحضارية (خليل، ٢٠٠٠، ص ٦٨)

كما تهدف الخدمة الاجتماعية أيضا الي إحداث تغييرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية، فهي باعتبارها مهنة إنسانية في المقام الأول تستطيع التدخل لمواجهة مشكلات المسنين ومعاونتهم على استعادة قدرتهم على القيام بوظائفهم في حدود ما تبقى لهم من إمكانيات وقدرات، وعلى هذا يتحقق للمسنين استعادة توافقهم وتكيفهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم (نصر عمران، ٢٠١١، ص ٢٤٦).

وتمارس المهنة خلال مؤسسات بطرقها الثلاث والتي منها طريقة العمل مع الجماعات التي تهتم بالانشطة الاجتماعية الجماعية لما لها من تأثير علي الجماعة وتسهم الجماعة بدور فعال في المجتمع والاسهام في نموه وتقدمة وضمان استمرار الحياة الاجتماعية ، لذلك سعت مهنة الخدمة الاجتماعية علي استخدام الجماعات في المؤسسات الاجتماعية التي تعمل بها لما للجماعة من دور فعال في تحقيق التفاعل الاجتماعي واكتساب المعايير الاجتماعية والقيم المختلفة (حامد زهران ، ١٩٧٧ ، ص ٦٦).

وتمارس طريقة العمل مع الجماعات العديد من الانشطة التي تعود بالنفع علي اعضاء الجماعة والتي منهم فئة المسنين وتهتم بتحقيق بتحقيق حياه اجتماعية مستقره وتسعي الدراسة الحالية الي تحقيق جودة الحياة الاجتماعية للمسنين الموجودين بدور الرعاية الاجتماعية.

ويعد هذا البحث استكمالاً للابحاث العلمية السابقة في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية والتي اهتمت بفئة المسنين والتي منها :-

- دراسة (ولاء السيد، ٢٠٢٠) أوصت بضرورة عقد بروتوكولات تعاون مشترك بين مؤسسات رعاية المسنين والمؤسسات التعليمية لغرس قيم الوفاء وحب الخير من خلال تشجيع المعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين لطلابهم علي أهمية رعاية فئة المسنين.
- دراسة (ايمن المقنن، ٢٠١٩) التي أشارت الي وجود علاقة طردية بين توفير خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين حياة المسنين المشردين بلا مأوي.
- دراسة (خيرات عبد الحكيم، ٢٠١٩) ان من اهم معوقات التي تواجه منظمات رعاية المسنين في تقديم خدماتها ، عدم مناسبة برامج الرعاية الاجتماعية لطبيعة حاجات المسنين بالمؤسسة، نقص مهارات الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين بدور رعاية المسنين، نقص الادوات والالات اللازمة لممارسة الانشطة.
- دراسة (علي ابراهيم خطيب، ٢٠١٧) اوصت بوضع برامج تنموية يشارك فيها متخصصون في برامج العمل الاجتماعي علي وجه العموم ، وميادين رعاية المسنين علي وجه الخصوص ، عمل برامج ارشادية وتدريبية لتنمية ادوار اخصائيي رعاية المسنين الممارسة ، وبصفة دورية للوصول الي التنمية المهنية المستدامة.
- (Abduilkadir Dahie, and et al, 2017) التي تري أن جودة الحياة الاجتماعية عاملاً بالغ الأهمية في تحديد تقبل الذات لدى المسنين ، واذ لم يتم الاهتمام بها فانها

- سوف تؤثر سلباً علي حياة المسنين ، حيث اكدت الدراسات ان الرضا وتقبل الذات لها علاقة ايجابية بجودة الحياة الاجتماعية للانسان عامة المسن بشكل خاص.
- دراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٦) اكدت نتائج الدراسة ان للخدمة الاجتماعية دورا فعالا في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين، كما أوصت بضرورة العمل علي استغلال وسائل الاعلام في نشر ثقافة رعاية المسنين ، بالاضافة الي ضرورة تدريب الاخصائيين الاجتماعيين علي كيفية التعامل مع المسنين، ودعم الدولة لجهود المسنين ، وتوفير العدد الكافي من الاخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية المسنين.
- دراسة (أحمد السني، ٢٠١٤) تناولت العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدي المسنين من خلال تواجدهم في دور الرعاية الاجتماعية ، واكدت عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي للمسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية.
- دراسة (Swenson, 2012, p55)) حيث أشارت إلى التعرف على جودة خدمات الرعاية الاجتماعية بحلول عام ٢٠٢٠ و أن ٤٠٪ سوف يتوفون في دور رعاية المسنين، بسبب قلة جودة الخدمات بها، وأيضا أكدت على أهمية إنشاء دور رعاية المسنين والتركيز على تلبية احتياجاتهم المختلفة،
- دراسة (هيفاء الزبيدي ، ٢٠١٢) التي اشارت علي اهم متطلبات المرحلة العمرية للمسنين تهيئة الحياة الاجتماعية المستقره مع ذوية في العمل.
- دراسة (قصي ابراهيم ٢٠١١) أوصت بان يتضمن البرنامج الوطني لرعاية المسنين، التوجيه برعاية المسنين في بيئاتهم الطبيعية وبين افراد اسرهم، وضرورة واعادة الدور الاجتماعي للمسنين في الحياة العامة والعمل علي الاستفاده من قدراتهم وطاقاتهم في برامج التنمية ، وتطوير مؤسسات الرعاية لبرامج المسنين وزيادة كفاءاتها ، وتطوير خدمات الرعاية الايوائية لفئات المسنين، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمسنين.
- دراسة (سماح سالم، ٢٠١٠) أشارت الي ضرورة الانتباه الي استخدام الجماعة داخل مؤسسات رعاية المسنين مع مراعاة الاعتماد عليها وفقا للأسس العلمية المعتمدة في العمل مع الجماعات من حيث اسلوب التكوين والأسس المستخدمة، العمل علي زيادة المخصصات المادية لدعم برامج رعاية المسنين وخاصة البرامج الجماعية.

- دراسة (Hajiran-Picher, 2006) أكدت ان الحياة الجيدة ترتبط بمستوي المعيشه ، كما ترتبط بنمط الحياة التي يعيشها الفرد ، وترتبط جودة الحياه في اي مجتمع بمجموعة من المؤشرات والتي منها حرية التعبير عن رغباته في الحياه ، وممارسة الانشطة المجتمعية المحببه لدي الشخص.
- دراسة (حسن واخرون، ٢٠٠٦) أشارت الي ان هناك علاقة بين جودة الحياة واستخدام استراتيجيات مقاومة الضغوط النفسية ، اكدت ان من يتمتعون بمستوي عال من جودة الحياه لديهم قدرة عالية علي استخدام استراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية.
- دراسة (سمير منصور، ٢٠٠٢) أكدت علي أهمية دور المسنين باعتبارها واقع يتزايد الاحساس بالحاجة الية يوماً بعد آخر في ضوء التزايد المستمر في اعداد المسنين ، الامر الذ يتطلب التوسع في انشاء هذا الدور ، الاستفادة من قدرات وامكانيات المسنين ومشاركتهم في الاشراف وتنفيذ البرامج والانشطة التي تتفق مع مجال خبرتهم.
- دراسة (هشام ، ٢٠٠٠) التي أكدت نتائجها أنه كلما لجأ المسن إلى استخدام الاساليب الايجابية في مواجهة الضغوط كلما كان له تأثير في تخفيف شدة المعاناة من ضغوط أحداث الحياة و قلة الشعور بالوحدة النفسية، ويتطلب ذلك إعداد برامج إرشادية علاجية لتوفير رعاية نفسية واجتماعية و صحية جيدة للمسنين.
- وبناء على ما تقدم فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تقييم فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية للمسنين.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- اثرء الجانب النظري لطريقة العمل مع الجماعات، في مجال المسنين كأحد المجالات الهامة للممارسة المهنية.
- ٢- تحقيق اضافه في بحوث الخدمة الاجتماعية التي تناولت مجال رعاية المسنين.
- ٣- الاستفادة من قدرات وامكانيات المسنين من خلال الاهتمام بهم وتحقيق الممارسة المهنية التي تشبع احتياجاتهم وتواجه مشكلاتهم.

٤- المساعدة في تطوير الممارسة المهنية بمؤسسات رعاية المسنين والعمل علي التعامل
المشكلات التي تواجهها.

٥- الوقوف علي الدور الفعلي الممارس لطريقة العمل مع الجماعات والعمل علي تطويره
وزيادة فعاليته.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في:

(تقييم فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق جودة الحياة
الاجتماعية لدي المسنين)

وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية :-

١- تقييم فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تقبل الذات الاجتماعية
لدي المسنين.

٢- تقييم فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تنمية الكفاءة الذاتية لدي
المسنين.

٣- تقييم فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تنمية المشاركة المجتمعية
النشطة لدي المسنين.

٤- تحديد معوقات فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق جودة الحياة
الاجتماعية للمسنين.

٥- تحديد مقترحات زيادة فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق جودة
الحياة الاجتماعية للمسنين.

رابعاً: فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة **فرض رئيس مؤداه:**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات و تحقيق
جودة الحياة الاجتماعية للمسنين)

ويمكن التحقق من صحة هذا الفرض من خلال التحقق من صحة الفروض الفرعية الآتية:

٦- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات و
تقبل الذات الاجتماعية لدي المسنين.

- ٧- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات تنمية الكفاءة الذاتية لدي المسنين.
- ٨- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية المشاركة المجتمعية النشطة لدي المسنين.
- ولكى يتمكن الباحث من اختبار صحة تلك الفروض كان لابد أولاً الإجابة على مجموعة من التساؤلات وهي:-

- ١- ما واقع مستوي فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية للمسنين
- ٢- ما معوقات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية للمسنين؟
- ٣- ما مقترحات زيادة فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية للمسنين؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:-

تتضمن الدراسة الحالية العديد من المفاهيم وهي:

١- مفهوم الممارسة المهنية.

ويعرف أيضاً بأنه " عبارة عن مجموعة من المهام المترابطة التي يقوم الشخص بالوفاء بها وصولاً إلى تحقيق أهداف محددة" (المعجم الوجيز، ١٩٩٩، ص ١٠).

وتعرف الممارسة المهنية علي انها " مدي تمكن الاخصائي الاجتماعي من توظيف المعارف والمهارات والخبرات اثناء التدخل مع العملاء في اطار قيم واخلاقيات المهنة" (Barker,2003)

والممارسة المهنية هي " استخدام المعلومات والخبرات السابقة في ممارسة الخدمة الاجتماعيه مع كافه انساق العملاء لتقديم الخدمات الاجتماعيه في كل مؤسسه" (مني أبو السعود ، ٢٠٢٠، ص ١٩٨)

الممارسة المهنية تهدف الي مساعدة العملاء علي عرض مشكلاتهم بحرية ، وتساعدهم علي التعرف علي الخدمات والمؤسسات التي تقدم التسهيلات الاجتماعيه ، وتدريب العملاء علي السلوكيات الايجابيه في تقديم العلاج والمشوره والارشاد النفسي والاجتماعي(مدحت ابو النصر، ٢٠٢٠، ص ٢٥٧).

ويقصد بالممارسة المهنية في هذا البحث هي " الأنشطة والفعاليات والمهارات والمعلومات والخبرات التي يقدمها ويقوم بها الاخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية المسنين من خلال أنشطة جماعية والتي تعمل علي تحسين نوعية الحياة للمسنين"

٢- جودة الحياة الاجتماعية

يقصد بنوعية الحياة " طبيعة أو خصائص الشيء اي النوع والمستوي ودرجة الجودة وتشمل كل جوانب الحياه من ولادة الانسان حتي مماته ، اي حصول الفرد علي الرعاية الشاملة بأشكالها المختلفة بطريقة سهلة ومناسبة" (Martin,2000,p81).

كما أنها " الحالة التي يعيش بها الناس في ضوء المقومات الحياتية والبيئية المختلفة التي تساعدهم في تحقيق رغباتهم واهدافهم في ظل معايير المجتمع الذي يعيشون فيه" (Shama,2005,p14)

عرفتها شيماء الشهاوي " الادراكات الحسية للفرد اتجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية ، ومن منظومة القيم في المجتمع التي يعيش فيها الفرد ، وكذلك علاقته باهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته ، وتشمل اوجهها لحالته النفسية ومستوي استقلاله الشخصي " (شيماء الشهاوي ، ص ٢٥)

وعرفتها (فاطمة بريك، ٢٠١٦) بانها "احساس الافراد بالرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية وانها تتاثر باحداث الحياة والعلاج أو تغير حدة الوجدان والمشاعر ، وان تقييم جودة الحياه الموضوعية والذاتية يتاثر بمستوي استبصار الفرد "

وتعرف بانها " حسن امكانية توظيف امكانيات الانسان العقلية والابداعية واثراء وجدانه لیتسامي بعواطفة ومشاعرة وقيمة الانسانية وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع" (الغندور ، ١٩٩٩ ، ص ١٨) .

وهي " كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتياً والتدريب علي كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من اجل رفاهية المجتمع "

وينظر ايضا علي انها " قدرة الفرد علي اشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجيه والعلاقات الاجتماعية الايجابية والاستقرار الاسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة علي الضغوط الاجتماعية " (مصطفى حسين ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥)

ويقصد الباحث بجودة الحياة الاجتماعية للمسنين هي " تحقيق الحياة الاجتماعية المستقرة والقادرة تقبل المسن لذاته وتنمية مهارة الكفاءة الذاتية لديه ، ومساعدة علي المشاركة

النشطة في الانشطة والفعاليات المجتمعية التي تعمل علي تطويد العلاقات بين المسنين والحيطين به "

وقدد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD 2018) ابعاد جودة الحياه في .

- الوظيفة .
- الدخل
- السكن
- التوازن بين الحياه والعمل .
- الامان .
- الرضا عن الحياه.
- الصحة .
- المشاركة في الحياه المدنية .
- البيئه .
- التعليم .

التفاعل الاجتماعي.(سالم العنزي ، ٢٠٢٣ ، ص٧٤)

وحدد (فالييد ، ١٩٩٥) مؤشرات قياس جودة الحياه في عدة مؤشرات منها :

١- المؤشرات النفسية .

ومنا درجة شعور الرد بالقلق والاكتئاب أو الشعور بالرضا والسعادة او التوافق مع المرض.

٢- المؤشرات الاجتماعية.

ومنها مدي ممارسة الفرد للانشطة الاجتماعية ، والترفيهية والقدرة علي تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين.

٣- المؤشرات المهنية .

ومنها حب الشخص لمهنته ، ودرجة الرضا عن العمل الذي يقوم به، وعدم وجود صعوبه في تنفيذ مهام وظيفته ، والقدرة علي الانسجام مع مهام عمله.

٤- المؤشرات الجسمية والبدنية.

ومنها رضا الشخص عن حالته الصحية وقدرته علي التعايش مع

اللام.(James McNally,2009.p317)

ويتفق الباحث مع المعايير والمؤشرات السابقه لقياس جودة الحياة الاجتماعية وقد حددها في هذا البحث في ثلاثة معايير رئيسة وهي:

- تقبل الذات

هو القدرة على تقبل كلا الجانبين المشرق والمظلم في داخل الانسان؛ أي قدرته على تقبل أخطائه قبل إنجازاته، وعيوب شكله قبل محاسنه، وضعفه قبل قوته، ويُعدُّ تقبل الذات هو الجذر الأساس لكل المشاعر الإيجابية من السعادة والرضا والأمان النفسي .

<https://www.annajah.net>

وتقبل الذات هو " قبول الفرد لجميع سماته وصفاته الشخصية ايجابية كانت او سلبية"

<https://www.for9a.com/learn>

ويري(عبد السلام عبد الغفار) أن تقبل الذات بأنه " هو ان يدرك الفرد ما زود به من امكانيات وقدراته ورغباته ، وينجح فيتحقيقها ، وان يرضي عن نجاحه فيتحقيق ما زود به ، وان يدرك كذلك ان الناس يختلفون فيما بينهم"(عبد الغفار ، ١٩٩٦ ، ص ٢١٦). وتشير (Marth Linhan) أن الشخص المتقبل لذاته لديه القدرة علي التقييم ، والاعتقاد الصحيح ، وانعاش النفس ، بما في ذلك افكار المرء الخاصة ، وانفعالاته ونموذج سلوكه ، وهو شخص واثق من نفسه (ماري فهيم سعد ، ٢٠١٨ ، ص ٢٣٩)

- الكفاءة الذاتية

تُعدُّ الكفاءة الذاتية أو ما يُعرفُ بفاعلية الذات من أهم العوامل المؤثرة في أداء الفرد عموماً، فهي إحدى أبعاد الشخصية التي تحدد طبيعة الأفعال والسلوك الذي سيؤديه الفرد في مختلف المواقف الحياتية،

هي إيمان الفرد بقدرته على التصرف بالطرق الضرورية للوصول إلى أهداف محددة.[١] اقترح هذا المفهوم في الأصل من قبل عالم النفس .

وعرفها الزيات بأنها " اعتقاد الفرد لمستوي امكانيات وقدراته الذاتية ، وما ينطوي عليه من مقومات عقلية معرفية ، انفعالية حسية ، لمعالجة المواقف والمهام أ الاهداف ، والتأثير في الاحداث لتحقيق انجاز معين في ظل الامكانيات البيئية القائمة"(حوراء كرماش ، ٢٠١٦، ص ٥٢٩)

ويعرف باندور الكفاءة الذاتية للفرد بانها " معتقدات الفرد حول قدرته علي تنظيم وتنفيذ الاجراءات الازمة لتحقيق نتائج معينة "(Bandura ,1997,p71)

يشرح باندورا، الكفاءة الذاتية العالية تُنتج إنجازات شخصية، وتخفض من التوتر والاجهاد وتقلل من هشاشة التعرض للاكتئاب. بينما انخفاض الكفاءة يسبب التسويف ويجعل الشخص يستسلم بمجرد مواجهة المصاعب، وقد يسبب أيضاً لوم الذات وجلدها عند الفشل. مستوى الكفاءة العالي في العمل في الغالب يضمن نجاح الفرد ومن حسن الحظ هناك خطوات واضحة لتطوير هذه السمة

<https://caramellaapp.com>

. ج- المشاركة المجتمعية النشطة.

يتم تعريف المشاركة المجتمعية على أنها عملية إشراك الأفراد أو المجموعات أو المجتمعات والتعاون معهم لمعالجة القضايا وحل المشكلات واتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم

- <https://www.google.com/search>

وتعرف المشاركة المجتمعية في اللغة بأنها تلك العملية التي يقسم فيها المرء مع غيره لتأدية عمل ما.

وهي الإسهام المنظم لأكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع المختلفة في صنع القرارات والمشاركة في العمليات المرتبطة بالتأثير على مناحي الحياة المختلفة بوسائل المشاركة المتاحة على ،

يقصد بالمشاركة المجتمعية بصفة عامة على أنها الإسهامات والمبادرات للأفراد والجماعة سواء مادية أو عينية ، كما يمكن تحديدها أيضاً بأنها مسئولية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية غير المستغلة ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل الجهود وموارد كل أطراف المجتمع والتنسيق بينها من أجل تحقيق الصالح العام في المجالات المختلفة في المجتمع.

https://www.legal-sy.org/ce_article

كما تعرف بأنها " اشتراك المواطنين في المشاريع التنموية والمحلية لتنمية المجتمع علي اساس من الوعي والانتماء بحيث لا يفعلون ما يتعارض مع مصالح المجتمع وان تكون مشاركتهم نافعة " (محي الدين صابر ، ١٩٧٠، ص٢٦)

وعرفتها (مريم مصطفى) بأنها العملية التي يقوم بها الافراد من خلال اسهامات حرة واعية في صياغة نمط الحياة للافضل في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. (مريم مصطفى ، ١٩٨٦، ص ٢٨)

٣- مفهوم المسنين.

كما يعرف المسن بأنه هو من بلغ سن الشيخوخة وافقد المكانة والفاعلية الاجتماعية و يواجه مرحلة ضعف الارتباط بينه وبين المجتمع (عبد الفتاح عثمان، وآخرون، ٢٠٠٣، ص٧٩).

وعرفت جامعة الدول العربية المسن، بأنه، الشخص الذي تجاوز عمره الستين عاماً. (عبد الله السدحان، ١٩٩٩، ص ٥٠٥).

المسن اجتماعياً هو الشخص الذي تجاوز الستون عاماً وترتب على ذلك تغير في أدواره الاجتماعية هبوطاً أو صعوداً وكذلك تغير في اتجاهاته (رشاد عبد اللطيف، ٢٠٠٧، ص ٢١) والمسن هو "كل إنسان أصبح عاجزاً عن رعاية نفسه وخدمتها" إثر تقدمه في العمر نتيجة مجموعة تعي ارت جسمية ونفسية، كالضعف العام في الصحة ونقص القوى العضلية وضعف الحوا، والطاقة الجسمية والبصرية و ضعف الانتباه والذاكرة وغيرها من الحوا، ولي، بسبب إعاقة عادية (حامد زهران ، ٢٠٠٥ ، ص٥٣٢)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات التقييمية التي تهدف تحديد مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية لدي المسنين"

ب- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع المسنين المستفيدين من خدمات جمعيات رعاية المسنين وكبار السن بمحافظة الفيوم وبني سويف وعددهم (١٤٠) مفردة، والحصص الشامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك الجمعيات وعددهم (٢٥) مفردة .

(د) أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- مقياس جودة الحياة الاجتماعية لدي المسنين" تصميم (الباحث) .
 - دليل مقابلة شبه مقنن حول فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية لدي المسنين" للخبراء من تصميم (الباحث)
- وقد تم تصميم أدوات القياس وفقاً للخطوات التالية :

(أ) مرحلة التصميم وصياغة الاستجابات وفي هذه المرحلة تم الاتي

- قام الباحث بتصميم أدوات القياس وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

- اشتملت أدوات القياس على المحاور التالية: البيانات الأولية، فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تقبل الذات الاجتماعية لدى المسنين، فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى المسنين ، فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية المشاركة المجتمعية النشطة لدى المسنين.

- اعتمد الباحث على الصدق المنطقي لاستمارة استبيان من خلال الاطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة، وتحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك لتحديد تحديد جودة الحياة الاجتماعية لدى المسنين.

- تم وضع عبارات المقياس على تدرج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة بكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) ولتصحيح المقياس قد أعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات، الاستجابة (نعم) ثلاث درجات، والاستجابة (إلى حد ما) درجتان، والاستجابة (لا) درجة واحدة .

(ب) الخصائص السيكومترية للمقياس :

(١) الصدق الظاهري:

اجري الباحث الصدق الظاهري للمقياس بعد عرضها علي عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارة من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٩٠٪) ، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

(٢) الصدق الإحصائي :

تم حساب الصدق الذاتي (الإحصائي) لأداة القياس فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية لدى المسنين " بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات أداة القياس ، وبحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات أداة القياس باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss فقد بلغت قيمة معامل الصدق الإحصائي للمقياس لكل (٠.٩٣) ، وتعد هذه القيمة مرتفعة مما يؤكد علي صلاحية أداة القياس وإمكانية تطبيقها.

جدول رقم (١)

يوضح معاملات الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان (ن=١٠)

المتغيرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	الجزر التربيعي لمعامل (الثبات)	الدالة
فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تقبل الذات الاجتماعية لدى المسنين	٠.٨٩	٠.٩٤	دالة عند ٠.١
فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى المسنين	٠.٨٨	٠.٩٣	دالة عند ٠.١
فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية المشاركة المجتمعية النشطة لدى المسنين.	٠.٩٠	٠.٩٤	دالة عند ٠.١
الاستبيان ككل	٠.٨٩	٠.٩٣	دالة عند ٠.١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان بلغت (٠.٩٣) وتعد هذه القيم مرتفعة وتفي بأغراض الدراسة.

(٣) ثبات الاداة :

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردة من المسنين من غير العينة الأساسية وتطبق عليهم نفس الشروط ، وتم استبعادهم بعد ذلك من العينة الأساسية للدراسة الحالية، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢)

نتائج ثبات الاستبيان باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل (ألفا - كرونباخ)
١	فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تقبل الذات الاجتماعية لدى المسنين	٠.٨٩
٢	فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى المسنين	٠.٨٨
٣	فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية المشاركة المجتمعية النشطة لدى المسنين.	٠.٩٠
	الاستبيان ككل	٠,٨٩

يوضح الجدول السابق أن:

معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(٤) تحديد مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية لدى المسنين :

للحكم على مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية لدى المسنين :، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا الاستبيان للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (٣)

يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

المستوى	القيم
مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣

(د) أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS .V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية : وذلك لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة .

٢- المجموع المرجح، المتوسط المرجح، الانحراف المعياري، الترتيب : وذلك لتحديد النسبة التقديرية لاستجابات المبحوثين وترتيب العبارات حسب أعلى نسبة.

٣- معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) : لحساب قيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

٤- الصدق الإحصائي: ويتم حسابه من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

٥- المتوسط الحسابي .

ج- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في جمعيات رعاية المسنين وكبار السن بمحافظة الفيوم وبني سويف وعددهم (٥) جمعيات وهم (دار ابو بكر لرعاية كبار السن ، دار أهالينا لضيافة المسنين، دار كاراس لرعاية المسنات، دار الخير والبركة لرعاية المسنين - دار القديس الأنبا ابرام لرعاية المسنين).

(٢) **المجال البشري:** تمثل المجال البشري للدراسة في الحصر لجميع المسنين المستفيدين من خدمات جمعيات رعاية المسنين وكبار السن بمحافظة الفيوم وبني سويف وعددهم (١٤٠) مفردة ، والحصر الشامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك الجمعيات وعددهم (٢٥) مفردة ، كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (٤)

يوضح إطار المعاينة الخاص بالدراسة

م	دار الرعاية للمسنين	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الإخصائيين الاجتماعيين	المحافظة
١	دار ابو بكر لرعاية كبار السن	١٣	١٢	٦	الفيوم
٢	دار أهالينا لضيافة المسنين	١٥	١٣	٥	بني سويف
٣	دار كاراس لرعاية المسنات	-	١٥	٣	بني سويف
٤	دار الخير والبركة لرعاية المسنين	١٦	١٦	٥	بني سويف
٥	دار القديس الأنبا ابرام لرعاية المسنين	-	٥٠	٦	الفيوم
	الإجمالي	٤٤	١٠٦	٢٥	٥

(٣)المجال الزمني: تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة إجراء الدراسة الميدانية والتي بدأت

مارس ٢٠٢٢م إلي يوليو ٢٠٢٢م

نتائج الدراسة:

المحور الاول : نتائج الدراسة في ضوء تطبيق ادوات الدراسة مع المسنين :

(أ) وصف مجتمع الدراسة من المسنين :

جدول رقم (٥)

يوضح وصف المسنين مجتمع الدراسة

(ن=١٤٠)

م	النوع	ك	%
١	ذكر	٤٠	٢٨.٤
٢	أنثى	١٠٠	٧١.٦
	المجموع	١٤٠	١٠٠
م	السن	ك	%

٢٥	٣٥	١	من ٥٠ الي أقل من ٦٠ سنه
٧٠	٩٨	٢	من ٦٠ الي أقل من ٧٠ سنه
٥	٧	٣	من ٧٠ فاكثر
١٠٠	١٤٠	المجموع	
		م	الحالة التعليمية
٤٠	٥٦	١	مؤهل عالي
٤٠.٣	٥٧	٢	مؤهل متوسط
٩.٧	١٣	٣	تعليم أساسي
١٠	١٤	٤	يقرأ ويكتب
		م	محل الإقامة
%	ك	١	ريف
٣٤.٧	٤٨	٢	حضر
١٠٠	١٤٠	المجموع	

يوضح الجدول السابق أن:

١. أكبر نسبة من المسنين إناث بنسبة (٧١.٦٪)، بينما الذكور بنسبة (٢٨.٤٪).
٢. أكبر نسبة من المسنين أعمارهم (من ٦٠ الي أقل من ٧٠ سنه) بنسبة (٧٠٪)، يليها (من ٥٠ الي أقل من ٦٠ سنه) بنسبة (٢٥٪)، وأخيراً (من ٧٠ فاكثر) سنة بنسبة (٥٪).
٣. أكبر نسبة من المسنين محل إقامتهم بالحضر بنسبة (٦٥.٣٪)، بينما من محل اقامتهم بالريف بنسبة (٣٤.٧٪).

(ب): نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية الدراسة :

١- ما مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية لدى المسنين.

أ- عرض لنتائج مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق تقبل لدى المسنين.

جدول رقم (٦)

مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تقبل الذات الاجتماعية لدى المسنين. (ن=١٤٠)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٣	٠.٦٦	٢.٥٣	٩.٣	١٣	٢٨.٦	٤٠	٦٢.١	٨٧	أشعر بأنني جزء مهم من الجماعة التي أنتمي إليها.	١
٨	٠.٦٦	٢.٤٦	٩.٣	١٣	٣٥.٠	٤٩	٥٥.٧	٧٨	أستطيع التعبير عن آرائ وأفكاري بسهولة داخل اللقاءات الجماعية	٢
٥	٠.٦٣	٢.٤٨	٧.١	١٠	٣٧.٩	٥٣	٥٥.٠	٧٧	أشعر بذاتي لاحترام وتقدير الآخرين لي	٣
١	٠.٦٣	٢.٦٢	٧.٩	١١	٢٢.١	٣١	٧٠.٠	٩٨	ساعدتني اللقاءات الجماعية من تطوير رؤيتي الإيجابية عن نفسي	٤
٩	٠.٦٨	٢.٤٥	١٠.٠	٧	٣٣.٦	٤٧	٥٥.٧	٧٨	أرى نفسي شخصًا ذا قيمة رغم ظروفه الحالية	٥
٤	٠.٦٧	٢.٥٣	١٠.٠	٠	٢٧.١	٣٨	٦٢.٩	٨٨	جماعات كبار السن جعلتني أتقبل نقاط ضعفي دون أن أشعر بالنقص	٦
٢	٠.٦٢	٢.٥٨	٧.١	١٠	٢٧.٩	٣٩	٦٥.٠	٩١	أستمتع بعلاقاتي الاجتماعية وأشعر بدعمي	٧

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
									من الآخرين.	
١٠	٠.٧٠	٢.٣٥	١٢.٩	١٨	٣٩.٣	٥٥	٤٧.٩	٦٧	أصبحت أو من بقدرتي على التعامل مع التحديات اليومية بشكل فعال	٨
٧	٠.٧٠	٢.٤٨	١٢.١	١٧	٢٧.٩	٣٩	٦٠.٠	٨٤	تفاعلي مع الآخرين جعلني أشعر بالرضا عن حياتي كما هي	٩
٦	٠.٦٥	٢.٤٨	٨.٦	١٢	٣٥.٠	٤٩	٥٦.٤	٧٩	أشعر بالرضا عن ذاتي لتفاعلي مع كبار السن.	١٠
مرتفع	٠.٦٦	٢.٥٠	المتغير ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تقبل الذات الاجتماعية لدي المسنين: (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٠)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول ساعدتني اللقاءات الجماعية من تطوير رؤيتي الإيجابية عن نفسي بمتوسط حسابي (٢.٦٢)، يليه الترتيب الثاني أستمع بعلاقاتي الاجتماعية وأشعر بدعمي من الآخرين بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، وجاء في الترتيب الثالث أشعر بأنني جزء مهم من الجماعة التي أنتمي إليها بمتوسط حسابي (٢.٣٧)، وانحراف معياري (٠.٦٦)، وجاء في الترتيب الرابع جماعات كبار السن جعلتني أتقبل نقاط ضعفي دون أن أشعر بالنقص بمتوسط (٢.٥٣) وجاء في الترتيب الخامس أشعر بذاتي لاحترام وتقدير الآخرين لي بمتوسط (٢.٤٨) وانحراف معياري (٠.٦٣)، وجاء في الترتيب السادس أشعر بالرضا عن ذاتي لتفاعلي مع كبار السن. بمتوسط (٢.٤٨) وانحراف معياري (٠.٦٥)، وجاء في الترتيب السابع تفاعلي مع الآخرين جعلني أشعر

بالرضا عن حياتي كما هي بمتوسط (٢.٤٨) وانحراف معياري (٠.٧٠)، وجاء في الترتيب الثامن أستطيع التعبير عن آرائ وأفكاري بسهولة داخل اللقاءات الجماعية بمتوسط (٢.٤٦)، وجاء في الترتيب التاسع أرى نفسي شخصاً ذا قيمة رغم ظروف في الحالية بمتوسط (٢.٤٥) وجاء في الترتيب الاخير أصبحت أؤمن بقدرتي على التعامل مع التحديات اليومية بشكل فعال بمتوسط حسابي (٢.٣٥). ويمكن تفسير ذلك في اطار الموجهات النظرية للدراسة بان ادماج كبار السن في جماعات فضلا عن استخدام الاخصائي الاجتماعي للموجهات النظرية للممارسة المهنية في خدمة الجماعة كل ذلك زاد من تفاعل جماعات المسنين مع بعضهم البعض في تقبل الذات الاجتماعية في تفاعلاتهم المختلفة وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من :

٤. دراسة (أحمد السني، ٢٠١٤) تناولت العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدي المسنين من خلال تواجدهم في دور الرعاية الاجتماعية ، وأكدت عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي للمسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية.

■ دراسة (هشام، ٢٠٠٠) التي أكدت نتائجها أنه كلما لجأ المسن إلى استخدام الاساليب الايجابية في مواجهة الضغوط كلما كان له تأثير في تخفيف شدة المعاناة من ضغوط أحداث الحياة و قلة الشعور بالوحدة النفسية، ويتطلب ذلك إعداد برامج إرشادية علاجية لتوفير رعاية نفسية واجتماعية و صحية جيدة للمسنين.

١. دراسة (حسن واخرون، ٢٠٠٦) أشارت الي ان هناك علاقة بين جودة الحياة واستخدام استراتيجيات مقاومة الضغوط النفسية ، أكدت ان من يتمتعون بمستوي عال من جودة الحياه لديهم قدرة عالية علي استخدام استراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية.

٢. (Abduilkadir Dahie, and et al, 2017) حيث تعد جودة الحياة الاجتماعية عاملا بالغ الاهمية في تحديد تقبل الذات لدي المسنين ، واذ لم يتم الاهتمام بها فانها سوف تؤثر سلباً علي حياة المسنين ، حيث أكدت الدراسات ان الرضا وتقبل الذات لها علاقة ايجابية بجودة الحيلة الاجتماعية للانسان عامة المسن بشكل خاص.

ب- عرض مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تنمية الكفاءة الذاتية لدي المسنين.

جدول رقم (٧)

مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدي المسنين. (ن=١٤٠)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٧	٠.٧٢	٢.٢٩	١٦.٤	٢٣	٣٨.٦	٥٤	٤٥.٠	٦٣	لدي القدرة على تفهم مشاعر واحتياجات الآخرين أثناء التفاعل معهم	١
٤	٠.٧٤	٢.٣٣	١٦.٤	٢٣	٣٤.٣	٤٨	٤٩.٣	٦٩	استطيع التعامل مع النزاعات الاجتماعية بطريقة بناءة	٢
٥	٠.٧٢	٢.٣١	١٥.٧	٢٢	٣٧.٩	٥٣	٤٦.٤	٦٥	استطيع التعبير عن رأيي بوضوح في المواقف الاجتماعية المختلفة	٣
٩	٠.٧٧	٢.٢٠	٢١.٤	٣٠	٣٧.١	٥٢	٤١.٤	٥٨	اقترح حلول غير تقليدية للتحديات التي تواجهني	٤
٣	٠.٧٦	٢.٣٦	١٧.١	٢٤	٢٩.٣	٤١	٥٣.٦	٧٥	أستطيع بناء علاقات إيجابية مع الآخرين واحافظ علي استمراريتها	٥
٢	٠.٧٧	٢.٣٧	١٧.٩	٢٥	٢٧.١	٣٨	٥٥.٠	٧٧	أشارك بانتظام في الأنشطة الجماعية وأستمع بها	٦
٦	٠.٧٨	٢.٣٠	٢٠.٠	٢٨	٣٠.٠	٤٢	٥٠.٠	٧٠	أستطيع إيجاد حلول فعالة للمشكلات التي تواجهني في العلاقات الاجتماعية	٧
٨	٠.٧٧	٢.٢٥	٢٠.٠	٢٨	٣٥.٠	٤٩	٤٥.٠	٦٣	استطيع إيجاد حلول فعالة للمشكلات التي تواجهني في العلاقات الاجتماعية	٨

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠.٧٦	٢.٣٨	١٧.١	٢٤	٢٧.٩	٣٩	٥٥.٠	٧٧	استخدام مهارات التواصل مع الآخرين بشكل فعال	٩
١	٠.٧٨	٢.١٩	٢٢.٩	٣٢	٣٥.٠	٤٩	٤٢.١	٥٩	استطيع أن اتخذ القرارات بصورة طبيعية	١٠
متوسط	٠.٧٦	٢.٣٠	المتغير ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدي المسنين : (متوسط) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٠)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول استخدام مهارات التواصل مع الآخرين بشكل فعال بمتوسط حسابي (٢.٣٨)، يليه الترتيب الثاني أشارك بانتظام في الأنشطة الجماعية وأستمتع بها بمتوسط حسابي (٢.٣٧)، وجاء في الترتيب الثالث أستطيع بناء علاقات إيجابية مع الآخرين واحافظ علي استمراريتها بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، وجاء في الترتيب الرابع أستطيع التعامل مع النزاعات الاجتماعية بطريقة بناءة بمتوسط (٢.٣٣) وجاء في الترتيب الخامس أستطيع التعبير عن رأيي بوضوح في المواقف الاجتماعية المختلفة بمتوسط (٢.٣١)، وجاء في الترتيب السادس أستطيع إيجاد حلول فعالة للمشكلات التي تواجهني في العلاقات الاجتماعية بمتوسط (٢.٣١)، وجاء في الترتيب السابع لدي القدرة على تفهم مشاعر واحتياجات الآخرين أثناء التفاعل معهم بمتوسط (٢.٢٩)، وجاء في الترتيب الثامن أستطيع إيجاد حلول فعالة للمشكلات التي تواجهني في العلاقات الاجتماعية بمتوسط (٢.٢٥)، وجاء في الترتيب التاسع اقترح حلول غير تقليدية للتحديات التي تواجهني بمتوسط (٢.٢٠)، وجاء في الترتيب الاخير أستطيع أن اتخذ القرارات بصورة طبيعية بمتوسط حسابي (٢.١٩). ويمكن تفسير ذلك في اطار الموجهات النظرية للدراسة بان كبار السن ذو خصائص اجتماعية متباينة وفقاً للسن والمستوي التعليمي وكذلك

محل القامة وطبيعة قدراتهم علي مواجهة التحديات ،ولكن تواجههم داخل جماعات المسنين فضلا عن الممارسة المهنية لخدمة الجماعة حسن ذلك من الكفاءة الذاتية الاكاديمية لديهم.

وتتنفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من :

٣. دراسة (هيفاء الزبيدي ، ٢٠١٢) التي اشارت علي اهم متطلبات المرحلة العمرية للمسنين

تهيئة الحياة الاجتماعية المستقره مع ذوية في العمل.

▪ دراسة (عبد الرازق،٢٠١٦) اكدت نتائج الدراسة ان للخدمة الاجتماعية دورا فعالا في

التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين، كما أوصت بضرورة العمل علي

استغلال وسائل الاعلام في نشر ثقافة رعاية المسنين ، بالاضافة الي ضرورة تدريب

الاخصائيين الاجتماعيين علي كيفية التعامل مع المسنين،ودعم الدوله لجهود المسنين ،

وتوفير العدد الكافي من الاخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية المسنين.

▪ دراسة (علي ابراهيم خطيب،٢٠١٧) اوصت بوضع برامج تنموية يشارك فيها

متخصصون في برامج العمل الاجتماعي علي وجه العموم ، وميادين رعاية المسنين علي

وجه الخصوص ، عمل برامج ارشادية وتدريبية لتنمية ادوار اخصائي رعاية المسنين

الممارسة ، وبصفة دورية للوصول الي التنمية المهارية المستدامة.

▪ عرض لمستوي فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تنمية

المشاركة المجتمعية النشطة للمسنين.

جدول رقم (٨)

مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية المشاركة المجتمعية

النشطة للمسنين. (ن=١٤٠)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٩	٠.٦٨	٢.٣٨	١١.٤	١٦	٣٩.٣	٥٥	٤٩.٣	٦٩	أشعر بأن لدي دورًا مؤثرًا في معالجة القضايا التي تواجه مجتمعي	١
٧	٠.٧٢	٢.٤١	١٣.٦	١٩	٣٢.١	٤٥	٥٤.٣	٧٦	أشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الجماعية التي تخدم المجتمع	٢
٥	٠.٧١	٢.٤٣	١٢.٩	١٨	٣١.٤	٤٤	٥٥.٧	٧٨	أساهم في اقتراح حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع المحلي.	٣
٤	٠.٧٠	٢.٤٣	١٢.١	١٧	٣٢.٩	٤٦	٥٥.٠	٧٧	لدي استعداد ذاتي للمشاركة المجتمعية في المبادرات المجتمعية	٤
٢	٠.٧٠	٢.٤٦	١٢.١	١٧	٣٠.٠	٤٢	٥٧.٩	٨١	أشعر بالرضا عند المشاركة في الأنشطة التي تساعد الآخرين في المجتمع.	٥
٣	٠.٧١	٢.٤٦	١٢.٩	١٨	٢٧.٩	٣٩	٥٩.٣	٨٣	أشارك بانتظام في الأنشطة التي تهدف إلى تحسين بيئة مجتمعي	٦
٦	٠.٧٠	٢.٤٢	١٢.١	١٧	٣٣.٦	٤٧	٥٤.٣	٧٦	لدي دوافع دائمة نحو المشاركة المجتمعية	٧
١	٠.٧١	٢.٥٠	١٢.٩	١٨	٢٤.٣	٣٤	٦٢.٩	٨٨	تساعدني لقاءات الجماعة على إدراك أهمية العمل التطوعي وخدمة الآخرين.	٨
١٠	٠.٧١	٢.٣٤	١٤.٣	٢٠	٣٧.٩	٥٣	٤٧.٩	٦٧	أشارك متخذ القرار خبراتي في الأمور المجتمعية	٩
٨	٠.٧٤	٢.٣٩	١٥.٧	٢٢	٣٠.٠	٤٢	٥٤.٣	٧٦	اتواصل مع الهيئات المجتمعية للتطوع في أنشطتها	١٠
مرتفع	٠.٧١	٢.٤٢	المتغير ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

١. مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية المشاركة المجتمعية النشطة لدي المسنين : (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٢)، ومؤشرات ذلك

وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تساعدني لقاءات الجماعة على إدراك أهمية العمل التطوعي وخدمة الآخرين. بمتوسط حسابي (٢.٥٠)، يليه الترتيب الثاني أشعر بالرضا عند المشاركة في الأنشطة التي تساعد الآخرين في المجتمع بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، وانحراف معياري (٠.٧٠) وجاء في الترتيب الثالث أشارك بانتظام في الأنشطة التي تهدف إلى تحسين بيئة مجتمعي بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، وانحراف معياري (٠.٧١) ، وجاء في الترتيب الرابع لدي استعداد ذاتي للمشاركة المجتمعية في المبادرات المجتمعية بمتوسط (٢.٤٣) وانحراف معياري (٠.٧٠) ، أساهم في اقتراح حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع المحلي بمتوسط (٢.٤٣) وانحراف معياري (٠.٧١) ، وجاء في الترتيب السادس لدي دوافعي دائمة نحو المشاركة المجتمعية بمتوسط (٢.٤٢) ، وجاء في الترتيب السابع أشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الجماعية التي تخدم المجتمع بمتوسط (٢.٤١) ، وجاء في الترتيب الثامن اتواصل مع الهيئات المجتمعية للتطوع في أنشطتها بمتوسط (٢.٣٩)، وجاء في الترتيب التاسع أشعر بأن لدي دوراً مؤثراً في معالجة القضايا التي تواجه مجتمعي بمتوسط (٢.٣٨)، وجاء في الترتيب الأخير أشارك متخذ القرار خبراتي في الامور المجتمعية بمتوسط حسابي (٢.٣٤) . ويمكن تفسير ذلك في اطار الموجهات النظرية للدراسة بان كبار السن لديهم دوافع مختلفة نحو التطوع ، حيث تفاعلهم داخل الجماعات مع بعضهم البعض قد يثير لديهم حب التعاون والمشاركة في الانشطة المجتمعية المختلفة .

٢. وتتفق هذه مع نتائج دراسة كلاً من :

٣. دراسة (Hajiran-Picher,2006) أكدت ان الحياة الجيدة ترتبط بمستوي المعيشه ، كما ترتبط بنمط الحياة التي يعيشها الفرد ، وترتبط جودة الحياه في اي مجتمع بمجموعة من المؤشرات والتي منها حرية التعبير عن رغباته في الحياه ، وممارسة الانشطة المجتمعية المحببه لدي الشخص.

■ دراسة (قصي ابراهيم ٢٠١١) أوصت بان يتضمن البرنامج الوطني لرعاية المسنين،التوجيه برعاية المسنين في بيئاتهم الطبيعية وبين افراد اسرهم، وضرورة واعادة الدور الاجتماعي للمسنين في الحياة العامة والعمل علي الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم

في برامج التنمية ، وتطوير مؤسسات الرعاية لبرامج المسنين وزيادة كفاءاتها ، وتطوير خدمات الرعاية الايوائية لفئات المسنين، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمسنين.

- دراسة (ولاء السيد، ٢٠٢٠) أوصت بضرورة عقد بروتوكولات تعاون مشترك بين مؤسسات رعاية المسنين والمؤسسات التعليمية لغرس قيم الوفاء وحب الخير من خلال تشجيع المعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين لطلابهم علي أهمية رعاية فئة المسنين.

٢- عرض النتائج في ضوء فروض البحث :

عرض نتائج الدراسة في ضوء اختبار صحة الفرض الرئيسي "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات و تحقيق جودة الحياة الاجتماعية لدي المسنين.

جدول رقم (٩)

يوضح مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق جودة الحياة الاجتماعية لدي المسنين ككل

(ن=١٤٠)				الأبعاد	م
الترتيب	المستوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
١	مرتفع	٠.٦٦	٢.٥٠	تقبل الذات الاجتماعية لدي المسنين	١
٣	متوسط	٠.٧٦	٢.٣٠	تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدي المسنين.	٢
٢	مرتفع	٠.٧١	٢.٤٢	تنمية المشاركة المجتمعية النشطة لدي المسنين	٣
مرتفع		٠.٧١	٢.٤٠	مستوي جودة الحياة الاجتماعية ككل	

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تحقيق أبعاد جودة الحياة الاجتماعية لدي المسنين "مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٠)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تقبل الذات الاجتماعية لدي المسنين بمتوسط حسابي (٢.٥٠)، يليه الترتيب الثاني تنمية المشاركة المجتمعية النشطة لدي

المسنين بمتوسط حسابي (٢.٤٢)، وأخيراً الترتيب الثالث تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية
لدى المسنين بمتوسط حسابي (٢.٣٠) .

- مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيسي جزئياً للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات و يكون مستوي فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تحقيق أبعاد جودة الحياة الاجتماعية لدى المسنين ككل مرتفعاً

(٢) " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المسنين وفقاً للنوع بالنسبة لتحقيق أبعاد جودة الحياة الاجتماعية :

جدول رقم (١٠)

يوضح الفروق المعنوية بين استجابات بين استجابات المسنين وفقاً للنوع بالنسبة لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية.

(ن=١٤٠)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	تقبل الذات الاجتماعية لدى المسنين	ذكور	٤٠	٢.٤٤	٠.٦٩	١٣٨	١.٩	دالة عند *
		إناث	١٠٠	٢.٥٦	٠.٦٣		٨٩	
٢	الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى المسنين.	ذكور	٤٠	٢.٤٣	٠.٧٤	١٣٨	٤.٤	دالة عند **
		إناث	١٠٠	٢.١٧	٠.٧٨		٣٠	
٣	المشاركة المجتمعية النشطة لدى المسنين.	ذكور	٤٠	٢.٦٢	٠.٦٩	١٣٨	١.٧	دالة عند *
		إناث	١٠٠	٢.٢٢	٠.٧٣		٠٩	
	مستوي جودة الحياة الاجتماعية ككل	ذكور	٤٠	٢.٤٩	٠.٧٠	١٣٨	٢.٧	دالة عند **
		إناث	١٠٠	٢.٣١	٠.٧٢		٠٩	

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات بين المسنين وفقاً للنوع بالنسبة لتحقيق تقبل الذات الاجتماعية لدى المسنين لصالح الإناث.
- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات بين المسنين وفقاً للنوع بالنسبة لتحقيق الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى المسنين لصالح الذكور .
- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات المسنين وفقاً للنوع بالنسبة لتحقيق المشاركة المجتمعية النشطة لدى المسنين لصالح الذكور.
- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات المسنين وفقاً للنوع بالنسبة لتحقيق أبعاد جودة الحياة الاجتماعية ككل لصالح الذكور.

جدول رقم (١١)

يوضح الفروق المعنوية بين استجابات المسنين وفقاً لمحل الإقامة بالنسبة لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية..

(ن=١٤٠)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	تقبل الذات الاجتماعية لدى المسنين	ريف	٤٨	٢.٣٢	٠.٧١	١٣٨	٤.٢٤٩	دالة عند **
		حضر	٩٢	٢.٦٨	٠.٦١			
٢	الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى المسنين.	ريف	٤٨	٢.٤٩	٠.٦٧	١٣٨	٢.١١٨	دالة عند *
		حضر	٩٢	٢.١١	٠.٨٥			
٣	المشاركة المجتمعية النشطة لدى المسنين.	ريف	٤٨	٢.٥٩	٠.٧٠	١٣٨	١.٢٨٤	غير دالة
		حضر	٩٢	٢.٢٥	٠.٧٢			
	مستوي جودة الحياة الاجتماعية ككل	ريف	٤٨	٢.٤٦	٠.٦٩	١٣٨	٢.٥٥٠	دالة عند *
		حضر	٩٢	٢.٣٤	٠.٧٣			

** معنوي عند (٠.٠١)

* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين استجابات المسنين وفقاً لمحل الإقامة بالنسبة لتحقيق تقبل الذات الاجتماعية لدى المسنين لصالح المقيمين بالحضر.
- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات المسنين وفقاً لمحل الإقامة بالنسبة لتحقيق الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى المسنين لصالح المقيمين بالريف.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المسنين وفقاً لمحل الإقامة بالنسبة لتحقيق المشاركة المجتمعية النشطة لدى المسنين.
- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات المسنين وفقاً لمحل الإقامة بالنسبة لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية ككل لصالح المقيمين بالريف.

المحور الثاني : نتائج دليل المقابلة مع الاخصائيين الاجتماعيين :

(أ) وصف الاخصائيين مجتمع الدراسة:

جدول رقم (١٢)

يوضح الاخصائيين مجتمع الدراسة

(ن=٢٥)

م	النوع	ك	%
١	ذكر	١٣	٥٢
٢	أنثى	١٢	٤٨
	المجموع	٢٥	١٠٠
م	السن	ك	%
١	أقل من ٣٠ سنة	٨	٣٢
٢	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	٩	٣٦
٣	من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	٦	٢٤

٤	من ٥٠ سنة فأكثر	٢	٨
المجموع			
م	المؤهل الدراسي	ك	%
١	بكالوريوس خدمة اجتماعية	١٥	٦٠
٢	دبلوم خدمة اجتماعية	٧	٢٨
٣	دراسات عليا	٣	١٢
المجموع			
م	عدد سنوات الخبرة	ك	%
١	أقل من ٥ سنوات	٣	١٢
٢	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١١	٤٤
٣	من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	٨	٣٢
٤	من ١٥ سنة فأكثر	٣	١٢
المجموع			
		٢٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

١. أكبر نسبة من الذكور بنسبة (٥٢%)، بينما الإناث بنسبة (٤٨%).
٢. أكبر نسبة من في الفئة العمرية (من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٣٦%)، يليه الفئة العمرية (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٣٢%)، ثم الفئة العمرية (من ٤٠ سنة الي ٥٠ سنه) بنسبة (٢٤%)، وأخيراً الفئة العمرية (من ٥٠ سنة فأكثر) بنسبة (٨%).
٣. أكبر نسبة من الإحصائيين الاجتماعيين حاصلين علي مؤهل (بكالوريوس خدمة اجتماعية) بنسبة (٦٠%)، يليه الحاصلين علي مؤهل (دبلوم خدمة اجتماعية) بنسبة (٢٨%). وجاء في الترتيب الاخير الحاصلين علي مؤهل (دراسات عليا) بنسبة (١٢%).
٤. أكبر نسبة من العينة عدد سنوات خبرتهم في الفئة (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) بنسبة (٤٤%)، ثم الفئة (من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٣٢%)، ثم الفئتين (أقل من ٥ سنوات) والفئة (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة (١٢%)، لكل منهما، وهذا

يشير أن الاخصائيين لديهم خبرة جيدة للعمل على تحقيق جودة الحياة الاجتماعية للمسنين،

(ب) النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تجيب على التساؤلات التي تم تحديدها، والتي تتفق مع أهداف الدراسة وهي كالتالي كما حددها الأخصائيين الاجتماعيين كالتالي :

- فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تقبل الذات الاجتماعية لدي

المسنين:

- تعزز من شعور المسن بمكانته داخل الجماعة التي ينتمي إليها. (٦٤%).
- تشجع المسن علي التعبير عن آرائه داخل اللقاءات الجماعية (٦٤%).
- تحسين شعور المسن بذاته لاحترام وتقدير الاخرين له (٤٨%).
- ساعدت المسن من تحسين رؤيته عن نفسه (٥٢%).
- فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية

لدي المسنين:

- تمكن المسنين من بناء علاقات إيجابية مع الآخرين والمحافظة علي استمراريتها (٦٤%).
- تشجع المسنين علي المشاركة بانتظام في الأنشطة الجماعية (٧٢%).
- تمكن المسنين من اقتراح حلول فعالة لمشكلات العلاقات الاجتماعية (٤٨%).
- تساعد في استخدام المسنين لمهارات التواصل مع الاخرين بشكل فعال (٧٢%).
- فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية المشاركة المجتمعية النشطه

لدي المسنين :

- تعزز من الاستعداد الذاتي للمسنين للمشاركة في المبادرات المختلفة (٤٨%).
- تحسن من شعور المسنين بالرضا عند المشاركة في الأنشطة المجتمعية. (٥٢%).
- تشجع من مشاركة المسنين في الأنشطة المجتمعية (٦٤%).
- تعزز من دوافع المسنين نحو المشاركة المجتمعية (٤٨%).
- تساعدني المسنين على إدراك أهمية العمل التطوعي وخدمة الآخرين. (٥٢%).

تاسعاً النتائج العامة لتساؤلات البحث:

١- النتائج العامة المتعلقة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثاني ما صعوبات فعالية الممارسة

المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية للمسنين؟

٥. مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تقبل الذات الاجتماعية لدي المسنين : (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٠)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول ساعدتني اللقاءات الجماعية من تطوير رؤيتي الإيجابية عن نفسي بمتوسط حسابي (٢.٦٢)، يليه الترتيب الثاني أستمتع بعلاقاتي الاجتماعية وأشعر بدعمي من الآخرين.. بمتوسط حسابي (٢.٥٨)، وجاء في الترتيب الثالث أشعر بأنني جزء مهم من الجماعة التي أنتمي إليها بمتوسط حسابي (٢.٣٧)، وانحراف معياري (٠.٦٦) وجاء في الترتيب الأخير أصبحت أؤمن بقدرتي على التعامل مع التحديات اليومية بشكل فعال بمتوسط حسابي (٢.٣٥).

٦. مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدي المسنين : (متوسط) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٠)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول استخدام مهارات التواصل مع الآخرين بشكل فعال بمتوسط حسابي (٢.٣٨)، يليه الترتيب الثاني أشرك بانتظام في الأنشطة الجماعية وأستمتع بها بمتوسط حسابي (٢.٣٧)، وجاء في الترتيب الثالث أستطيع بناء علاقات إيجابية مع الآخرين واحافظ علي استمراريتها بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، وجاء في الترتيب الأخير أستطيع أن اتخذ القرارات بصورة طبيعية بمتوسط حسابي (٢.١٩).

- مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تنمية المشاركة المجتمعية النشطة لدي المسنين : (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تساعدني لقاءات الجماعة على إدراك أهمية العمل التطوعي وخدمة الآخرين. بمتوسط حسابي (٢.٥٠)، يليه الترتيب الثاني أشعر بالرضا عند المشاركة في الأنشطة التي تساعد الآخرين في المجتمع بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، وانحراف معياري (٠.٧٠) وجاء في الترتيب الثالث أشرك بانتظام في

الأنشطة التي تهدف إلى تحسين بيئة مجتمعي بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، وانحراف معياري (٠.٧١) ، وجاء في الترتيب الأخير أشارك متخذي القرار خبراتي في الامور المجتمعية بمتوسط حسابي (٢.٣٤) .

مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تحقيق أبعاد جودة الحياة الاجتماعية ككل لدي المسنين "مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٠)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تقبل الذات الاجتماعية لدي المسنين بمتوسط حسابي (٢.٥٠)، يليه الترتيب الثاني تنمية المشاركة المجتمعية النشطة لدي المسنين بمتوسط حسابي (٢.٤٢)، وأخيراً الترتيب الثالث تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدي المسنين بمتوسط حسابي (٢.٣٠) . مما يجعلنا نقبل الفرض الأول جزئياً للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى فعالية الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة في تحقيق أبعاد جودة الحياة الاجتماعية لدي المسنين ككل "مرتفعاً وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة

- (أيمن المقنن، ٢٠١٩) التي أشارت الي وجود علاقة طردية بين توفير خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين حياة المسنين المشردين بلا مأوى.

دراسة (سمير منصور، ٢٠٠٢) أكدت علي أهمية دور المسنين باعتبارها واقع يتزايد الاحساس بالحاجة اليه يوماً بعد آخر في ضوء التزايد المستمر في اعداد المسنين ، الامر الذي يتطلب التوسع في انشاء هذا الدور ، الاستفادة من قدرات وامكانيات المسنين ومشاركتهم في الاشراف وتنفيذ البرامج والانشطة التي تتفق مع مجال خبرتهم.

٢- النتائج العامة المتعلقة بالاجابة علي التساؤل الفرعي الثاني ما صعوبات فعالية الممارسة

المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية للمسنين؟

ويمكن عرض الاجابة علي ذلك التساؤل من خلال عرض لاجابات السادة الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور المسنين بمحافظة الفيوم وبني سويف وكانت استجابتهم كالتالي.

أ- صعوبات متعلقة بالمسنين.

- صعوبة تكييف بعض المسنين مع وجودهم بدار المسنين.
- رفض بعض المسنين الاندماج في ممارسة الانشطة الجماعية بالدار.

- التعلق النفسي لبعض المسنين بالماضي.
- ضعف الروابط بين المسنين واقاربهم مما يؤثر علي حالتهم النفسية.
- ب- صعوبات متعلقة بالمتخصصين.
 - ضعف قدرات الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار المسنين.
 - نقص الخبرة لدي الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار المسنين.
 - عدم ملائمة ظروف المؤسسة لممارسة أنشطة جماعية للحد من مشكلات المسنين.
- ويتفق هذا مع دراسة (خيرات عبد الحكيم، ٢٠١٩) ان من اهم معوقات التي تواجه منظمات رعاية المسنين في تقديم خدماتها ، عدم مناسبة برامج الرعاية الاجتماعية لطبيعة حاجات المسنين بالمؤسسة، نقص مهارات الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور رعاية المسنين، نقص الادوات والالات اللازمة لممارسة الأنشطة.
- ج- صعوبات متعلقة بالمؤسسة.
 - ضعف الاتصال بين دار المسنين ومؤسسات المجتمع.
 - ضع المنح والدعم الخارجي المقدم لدار المسنين.
 - عدم وجود جهاز وظيفي متكامل لرعاية المسنين يكون متواجد بالدار بشكل مستمر.
 - ضعف الميزانية الحكومية المخصصة لرعاية المسنين .
- ٣- النتائج العامة المتعلقة بالاجابة علي التساؤل الفرعي الثالث ما مقترحات زيادة فعالية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية للمسنين؟

ويمكن عرض الاجابة علي ذلك التساؤل من خلال عرض لاجابات السادة الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية وكانت كالتالي.

 - أ- مقترحات مهنية.
 - الاعداد المهني الجيد للاخصائيين العاملين في مجال رعاية المسنين.
 - تحديث مناهج رعاية المسنين لتواكب مشكلات المسنين المستحدثة بالمجتمع.
 - ضرورة التوسع في استخدام الاساليب الحديثه في الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلات المسنين.
 - اعداد العديد من الدراسات والبحوث المتعلقة بمشكلات المسنين والرعاية والمقدمة لهم.
 - الاهتمام بالتدريب الميداني في مجال رعاية المسنين.

ب- مقترحات مؤسسية.

- أن تستعين دور المسنين بالخبراء في علم النفس والخجمة الاجتماعية لعقد ندوات وورش عمل للمسنين.
- بناء وتنمية قدرات الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور المسنين.
- ان تقوم دار المسنين بعمل دراسة دقيقة عن احتياجات المسنين بالدار باستمرار.
- اختيار الاخصائيين الاجتماعيين الكفاء للتعامل مع المسنين ومساعدتهم علي حل مشكلاتهم.
- التدريب المستمر للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور المسنين لتنمية ادائهم المهني.
- استحداث أنشطة مجتمعية تساعد علي زيادة مشاركة المسنين بالمجتمع.

ويتفق هذا مع دراسة:

ت-دراسة (Swenson, 2012, p55)) حيث أشارت إلى التعرف على جودة خدمات الرعاية الاجتماعية بحلول عام ٢٠٢٠ و أن ٤٠٪ سوف يتوفون في دور رعاية المسنين، بسبب قلة جودة الخدمات بها، وأيضاً أكدت على أهمية إنشاء دور رعاية المسنين والتركيز على تلبية احتياجاتهم المختلفة،

ج-مقترحات مجتمعية.

- تفعيل وسائل الاتصال بين دور المسنين و مؤسسات المجتمع.
- أن توفر الدولة التمويل اللازم لزيادة ممارسة الأنشطة الجماعية بدور المسنين بالمجتمع.
- الاهتمام بزيادة مشاركة المسنين في الأنشطة المجتمعية.
- تخصيص جزءاً من برامج التلفزيون للاهتمام بقضايا المسنين.
- زيادة عدد الاماكن الخاصة برعاية المسنين.

توصيات البحث :

- ١- ضرورة تحديث مناهج الخدمة الاجتماعية بحيث تتناسب مع موضوعات جودة الحياه الاجتماعية .
- ٢- استحداث اساليب جديدة للتدريب الميداني في مجال المسنين.

- ٣- تحديث وتطوير مادة الخدمة الاجتماعية في رعاية المسنين متماشيا مع المفاهيم المجتمعية الحديثة.
- ٤- التدريب المستمر للاخصائيين الاجتماعيين علي الممارسة المهنية الفعالة في مجال المسنين.

المراجع:

- ١- ابراهيم خليل عبد الرزاق: دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية المسنين، بحث منشور بمجلة جامعة الاقصى ، العدد ٢ ، ج ٢٠١٦، ٢٠٠٦.
- ٢- أحمد السني: تقدير الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي مع المسن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر ، ٢٠١٤.
- ٣- المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية ، جمهورية مصر العربية ، ط١، ١٩٩٩.
- ٤- ايمن ناصر المقنن: خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية حياة المسنين المشردين بلا مأوى، بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم.
- ٥- حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ٦- _____: علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧.
- ٧- حوراء عباس كرماش: الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة بابل، بحث منشور بمجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل ، العدد ٢٩ ، ٢٠١٦.
- ٨- خليل ابراهيم عبد الرزاق : دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية المسنين ، بحث منشور بمجلة جامعة الاقصى - سلسلخ العلوم الانسانية ، العدد ٢ ، ٢٠١٦.
- ٩- خيرات سيد عبد الحكيم : خدمات المنظمات العاملة في مجال رعاية المسنين لتحقيق التكيف الاجتماعي لهم، بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٩.
- ١٠- رشاد أحمد عبداللطيف: في بيتنا مسن، مدخل اجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٧.

- ١١- سالم غزاي العنزي : جودة الحياة الانواع والابعاد والمؤشرات والاتجاهات المفسرة، بحث منشور، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية ، العدد ١٥ ، ج ١ ، ٢٠٢٣ .
- ١٢- سماح سالم عوض: فعالية الجماعة كأداة في تدعيم ممارسة المسنين لحقوقهم، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٢٨، ج ٣ ، ٢٠١٠ .
- ١٣- سمير حسن منصور : واقع برامج الرعاية بدور المسنين ، بحث منشور بمجلة التربية المعاصرة ، العدد ٦١ ، ٢٠٠٢ .
- ١٤- شيماء عبید الشهاوي : مقياس جودة الحياة ، ٢٠١٨ .
- ١٥- عبد السلام عبد الغفار: مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ١٦- عبدالفتاح عثمان وأخرون: الخدمة الاجتماعية والفئات الخاصة، مؤسسة النيل للطباعة، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ١٧- عبد الله بن ناصر السدحان: تخلي الابناء عن الوالدين، مجلة جامعة الامام، العدد ٢٧، الرياض .
- ١٨- عرفات خليل: الشيخوخة أسبابها و مضاعفاتها، وكالة المطبوعات، الكويت، ٢٠٠٠ .
- ١٩- علي ابراهيم خطيب: الدور الموصوف والدور الممارس لاختصاصي رعاية المسنين في الحد من المشكلات المستحدثة، ٢٠١٧ .
- ٢٠- فاطمة احمد بريك : فاعلية برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية في رفع جودة الحياة لدي عينة من طالبات كلية التربية جامعة الباحه، بحث منشور بمجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد ٧، ج ١ ، ٢٠١٦ .
- ٢١- فوقيه عبد الفتاح ، حسين محمد حسين: العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدي الاطال صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع ، كلية التربية ، جامعة بني سويف ، ٢٠٠٦ .

- ٢٢- قصي عبد الله ابراهيم: مشكلات المسنين مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢٠١١ .
- ٢٣- ماري فهيم سعد : فاعلية المواقف الحياتية في تدريس علم النفس لتنمية مهارة تقبل الذات والآخرين لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٨ .
- ٢٤- محمد الغندور: أسلوب حل المشكلة وعلاقته بنوعية الحياة ،دراسة مقدمة الي المؤتمر الدولي السادس ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ .
- ٢٥- محمود محمود عرفان: مؤشرات تخطيطية لتحسين نوعية الحياة للمسنين، بحث منشور في المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، العدد ٢، المجلد ١٥، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٢٠٠٧ .
- ٢٦- محي الدين صابر: الادارة المحلية ودورها في تنمية المجتمع، مطبعة مركز تنمية المجتمع ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ٢٧- مدحت محمد أبو النصر: الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ١، ٢٠٢٠ .
- ٢٨- مدحت محمد أبو النصر: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين من منظور الممارسة العامة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠١٩ .
- ٢٩- مريم محد مصطفى : العوامل الاجتماعية المؤثرة في تنمية المجتمع ، دن، ١٩٨٦ .
- ٣٠- مصطفى حسن حسين: بعض المتغيرات النفسية لنوعية الحياة وعلاقتها بسمات الشخصية لمدمن الهروين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤ .
- ٣١- مني جلال أبو السعود: متطلبات تطبيق الممارسة الكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم- كلية الخدمة الاجتماعية، ع ٢١ ، ٢٠٢٠ .
- ٣٢- نصر خليل عمران: الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية، ط٢، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١١ .

٣٣- هشام إبراهيم عبد الله: العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

٣٤- هيفاء محمد الزبيدي: رعاية المسنين في التشريع الاسلامي ، بحث منشور بمجلة كلية التربية ، جامعة بغداد ، العدد ٧٥ ، ٢٠١٢.

٣٥- ولاء شعبان السيد: فعالية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن بين الواقع والمأمول من منظور طريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، الفيوم ، العدد ٤٩ ، ج ١ ، ٢٠٢٠.

36- Abduilkadir Dahie, and et al: Social Skills Training, 2017.

37- Bandura ,A: Self- Efficacy .The exercise of control. Stand ford univierstity New York, W.H, freeman and company, 1997.

38- Brker L, Robert : Social Work Dictionary, (U.S.A), 2003.

39- Hajiran, B,: Toward a Quality of life Theory , Net Domestic Product, of Happines , social Indicators Research, 2006.

40- Hersen .C & Turner, F: Social Skills Training to iomprove alcoholics Vocational interporsanal competency , Journal of counseling psychology, Vol 43, 2008.

41- McNally, James : Encycopaedia of the Life Private Living, Free Press, N.Y. UK, 2009.

42- Martin Davies : The Encyclopaedia of Social work .U .S.A, Blak Well publishers L, td, first published , 2000.

43- Sharma , L, R : Quality of life in the Himalayan Region, new Delhi, indus publishing company, 2005.

44- Oxford English dictionary, Clarendon press, oxford, 1993.

45- World Health Organization :The Healthy Aging Decade 2020-2030 AD, Preliminary Draft, June 2019.

46- <https://www.annajah.net>

47- <https://www.google.com/search>

48- <https://caramellaapp.com>

49- <https://www.for9a.com/learn>

50- https://www.legal-sy.org/ce_article